ومختصر في الفقه وكان مقدما في بلده وتولى الخطابة بها ودرس بها ووعظ وحدث ببغداد وحران وللناس
اجازة وكان الشيخ فخر الدين قد وعظ ببغداد في مدة اشتغاله بها برباط ابن النقال ثم حج سنة اربع وستماية
وكتب معه مظفر الدين صاحب اربل كتابا الى الخليفة الناصر بالوصية به فلما رجع من مكة الى بغداد سال
الجلوس بباب بدر فاجيب الى ذلك ونقذ جرا الى محي الدين يوسف بن الجوزي بالحضور وكان يعظ بذلك
المكان موضع ابيه فحضر وقعد على دكة المحتسب بباب بدر وحضر خلق كثير ووعظ الشيخ فخر الدين
والشد في اثناء المجلس

وبن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

فقال الناس ما قصد الا محي الدين لانه كان شابا وبن تيمية شيخ وللشيخ فخر الدين تصانيف كثيرة منها
التفسير الكبير في مجلدات كثيرة وهو تفسير حسن جدا ومنها ثلاث مصنفات في المذهب على طريقة
البسيط والوسيط والوجيز للغزالي اكبرها تخليص المطلب في تلخيص المذهب وسطها ترغيب القاصد
في تقريب المقاصد واصغرها بلغة الساغب وبغية الراغب وله شرح الهداية لابي الخطاب ولم يتمه وله ديوان
الخطب الجمعية وهو مشهور ومصنفات في الوعظ والموضح في الفرائض وكانت بينه وبين الشيخ موفق
الدين مراسلات ومكاتبات وارسل الشيخ الفخر مرة يسال الشيخ الموفق عما ذكره في كتبه في مسلة حصر
جهات ذوي الارحام وما يلزم من قول ابي الخطاب من الفساد ووقع بين الشيخين ايضا تنازع في مسلة
تخليد اهل البدع المحكوم بكفرهم في النار وكان الشيخ موفق الدين لا يطلق عليهم التخليد فانكر ذلك عليه
الشيخ الفخر وقال ان كلام الاصحاب مخالف لذلك وارسل يقول للشيخ موفق الدين انظر كيف تستدرك
هذه الهفوة فارسل اليه الشيخ موفق الدين كتابا اوله اخوه في الله عبد الله بن احمد يسلم على اخيه الامام
الكبير فخر الدين جمال الاسلام ناصر السنة اكرمه الله بما اكرم به اولياه واجزل من كل خير عطاه وبلغه امله
ورجاه واطال في طاعة الله بقاه الى ان قال انني لم انه عن القول بالتخليد نافيا له ولا عبت القول به
منتصرا لضده وانما نهيت عن الكلام فيها من الجانبين اثباتا ونفيا كفا للفتنة بالخصام فيها واتباعا
للسنة في السكوت عنها اذ كانت هذه المسلة من جملة المحدثات واشرت على من قبل نصيحتي بالسكوت
عما سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والايمة المقتدى بهم من بعده الى قال واما
قوله وفقه الله اني كنت مسلة اجماع فصيرت مسلة خلاف فانني اذ كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حزبه متبعا السنة ما ابالي من خالفني ولا من خالف في ولا استوحش لفراق من فارقني واني لمعتقد
ان الخلق كلهم لو خالفوا السنة وتركوها وعادوني من اجلها لما ازددت لها الا لزوما ولا بها الا اغتباطا
ان وفقني الله لذلك فان الامور كلها بيديه وقلوب العباد بين اصبعيه واما قوله ان هذه المسلة
مما لا يخفى فقد صدق وبر ما تعني بحمد الله تعالى عندي خفيه بل هي بحمد الله مضيه ولكن ان ظهر عندي
معاداته تصويب الكلام فيها تقليد الشيخ ابي الفرج وبن الزاغوني فقد تيقنت تصويب السكوت عن
الكلام فيها اتباعا لسيد المرسلين ومن هو حجة على الخلق اجمعين ثم للخلفاء الراشدين وسائر الصحابة
والايمة المرضيين لا ابالي في من لامني في اتباعهم ولا من فارقني في وفاقهم فانا كما قال الشاعر

اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

فمن وافقني على متابعتهم واجابني الى مرافقتهم وموافقتهم فهو حبيبي وصديقي ومن خالفني في ذلك فليذهب
حيث شا فان السبل كثيرة خطرة وقوله لسعادته انتعلقه بان لفظة التخليد ليس شرا فاقول لكن عندي
انا هو الشر الكبير والامر الجليل الخطير فانا اوافق الميت في سكوتهم كما وافقتهم في كلامهم اقول اذا قالوا
واسكت اذا سكتوا واسير اذا ساروا واقف اذا وقفوا واحتذي طريقتهم في كل احوالهم بجهدي ولا

الفرد عنهم

ابنا خالفته ورايت له سماعا على احمد بن ابي الوفا الفقيه بجزء ابن عرفه وعلى حماد الحراني ودعا قبل في شيبه
كل منه ومن اخيه ابن الصيقل او ابن الصقال محمد بن محمد بن حامد بن مفرج بن غياث الانصاري
الارتاحي المصري ابو عبد الله بن ابي الثنا ولد سنة سبع وخمسماية تخمينا وسمع بمصر من ابي الحسن علي بن نصر
بن محمد بن عفير الارتاحي العابر وغيره وبمكة من المبارك بن الطباخ واجاز له ابو الحسين علي بن الحسين
بن عمر الفرا الموصلي وتفرد باجازته وحدث بها بشي كثير قال المنذري كتبنا عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم
من اهل البلد والواردين عليها وحدثونا عنه وهو اول شيخ سمعت منه الحديث ونعته بالشيخ الاجل الصالح
ابي عبد الله محمد بن الشيخ الاجل الصالح ابي الثنا حمد قال وهو من بيت القراءة والحديث والصلاح حدث من
بيته غير واحد واخذ واقرا وروى عنه ابن خليل في معجمه ونعته بالامام توفي في العشرين من شعبان سنة
احدى وستماية بمصر ودفن من الغد بتربتهم بسفح المقطم رح وفي يوم السبت سلخ سنة احدى وستماية توفي
يوسف بن سعيد البنا الازجي الحنبلي المحدث ودفن يوم الاحد مستهل محرم سمع كثيرا وكتب بخطه جبريل
بن صادم بن احمد بن علي بن سلامه الضبعي المصري ابو الامانه الاديب قدم بغداد سنة اربع وثمانين وخمسماية
وهو فقير فتفقه في المذهب وقرا الخلاف وصار يتكلم في المسايل ويحفظها وجالس النحاة وحصل طرفا صالحا
من الادب وقال الشعر الجيد وسمع الحديث من ابي الفرج بن الجوزي وغيره ومدح الخليفة الناصر بعده قصايد
واثرى ونبل مقداره واشتهر ذكره فنفذ من الديوان في رسالة الى خوارزم شاه وسمع الحديث من مشايخ
خراسان وحصل نسخا بما سمع ثم عاد الى بغداد وقد صار له الغلمان الترك والمواكب ولم يزل يرسل من الديوان
الى خوارزم شاه الى ان قبض عليه لسبب ظهر منه فسجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس روى عنه من
شعره ابن القطيعي وعلي بن الجوزي ولم اقف على وفاته ومما انشد عنه ابن القطيعي وكناه ابا الامانة

لا غرو ان اضحت الايام توسعني فقرا وغيري بالاثرا موسوم
فالحرف في كل حال غير منتقص ويدخل الاسم تصغير وترخيم

علي بن عمر بن فارس الحداد الباجرائي ثم البغدادي الازجي الفرضي ابو الفرج تفقه على ابي حكيم النهرواني
وقرا الفرايض والحساب وكان فيه فضل ومعرفة وتقلب في الخدم الديوانية ذكره المنذري وقال توفي
في ليلة رابع شعبان سنة ثلاث وستماية ودفن من الغد بمقبرة عبد الله بالجانب الشرقي من بغداد
رح عبد الحليم بن محمد بن ابي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيميه ابو محمد بن الشيخ فخر الدين وسياتي ذكر
والده ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسماية وسمع الحديث ببغداد من ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي
وابي احمد بن سكينة وغيرهم واقام ببغداد مدة طويلة وقرا الفقه والاصول والخلاف والحساب والهندسة
والفلسفة والعلوم القديمة حتى برع في ذلك كله ذكر ذلك ابن النجار وا. الحافظ ضيا الدين سمع منه جزءا بن
عرفة عن ابن كليب وتوفي في سادس شوال سنة ثلاث وستماية بحران رح وذكر والده في كتابه الترغيب ان لولده
عبد الحليم هذا كتابا سماه الذخيرة وذكر عنه فروعا في دقايق الوصايا وغوامض المسايل الدوريه ونحوها
عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي البغدادي الحنبلي المحدث الحافظ ابو بكر بن الزاهد ابي محمد
وقد سبق ذكر والده واخيه عبد الوهاب ولد عبد الرزاق عشية يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين
وخمسماية ببغداد وسمع الكثير بافادة والده وبنفسه من ابي الحسن محمد بن احمد بن صرما وابي الفضل الارموي
وابن ناصر الحافظ وابي بكر ابن الزاغوني وابي الكرم الشهرزوري واحمد بن طاهر الميهني وسعيد بن البنا وابي
الوقت وطبقتهم وعني بهذا الشان وحصل الاصول وتفقه على والده وكانت له معرفة بالمذهب ولكن معرفته
بالحديث غلبت على معرفته بالفقه قال ابن نقطة كان حافظا ثقة مامونا وقال الحافظ الضيا لم ار ببغداد
احدا في تيقظه ومثله واثنى عليه الدبيثي وغيره وقال ابن النجار كان حافظا متقنا ثقة صدوقا حسن المعرفة

Copyright © King Saud University